انعكاسات فيروس كورونا (كوفيد–19) على العمالة في العالم التدابير الجديدة للحفاظ على العمالة

The Reflection of Coronavirus (covid-19) on the employmentin the world New measures to maintain employment

د.طرفة محمد*[1]

[1]جامعة البليدة2– لونيسي علي،مخبر المقاولة، تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة، m.terfa@univ-blida2.dz,mohamedterfa@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/26 تاريخ القبول: 2022/04/13 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

الهدف من هذه الورقة هو معرفة انعكاسات جائحة فيروس كورونا كوفيد– 19 على العمالة في العالم، من خلال إبراز مختلف انعكاسات على العمالة لمختلق القطاعات (قطاع الصناعة، قطاع السياحة وقطاع الزراعي).

حيث تفيد الإحصائيات بأن وفيات جائحة كورونا بلغت 1137199 حالة وفاة، في حين بلغ عدد المصابين بالفيروس 41627975 حالة إصابة، كما شلت مختلف القطاعات، ممّا أسفر عن غلق مختلف المصانع في العالم، وكذاانخفاضكبيرفيأعدادالمسافرينوالإيراداتالسياحيةبالإضافةإلىانخفاض نمو القطاع الزراعي، وتعرض ملايين الوظائف للخطر في أحد أكثر قطاعات الاقتصاد كثافة في العمالة.

الكلمات المفتاحية: كوفيد–19؛ العمالة؛البطالة

تصنيفJEL: كوفيد–19؛العمالة؛البطالة؛

Abstract:

The objective of this paper is to learn about the impact of the Corona Cofid-19 pandemic on global employment, by highlighting various employment implications for various sectors (industry, tourism and agriculture).

According to statistics, the Corona pandemic had a death toll of 1,137,199, while the number of people infected with HIV was 41,627,975 and various sectors were paralyzed, resulting in the closure of various factories in the world, a significant decline in passenger numbers and tourism revenues, as well as reduced growth in the agricultural sector, and the vulnerability of millions of jobs in one of the most labor-intensive sectors of the economy.

Keywords: COVID-19**;** Employment**;** Unemployment

Jel Classification Codes:I10; J21; J64

*طرفة محمد

I. مقدمة:

مرض الفيروس التاجي الجدي دفيروس كورونا 2019(COVID-19) سببه متلازمة الفيروس التاجي التنفسي الحاد الوخيم–2(SARS-CoV-2). ظهرت هذه العدوى في ديسمبر 2019 في ووهان، الصين، وانتشر في جميع أنحاء العالم مع الملايين من المصابين وعشرات الآلاف من القتلى في جميع أنحاء العالم. خارج الصين، ويواجهون المرضى الذين يعانون من COVID-19 أعراض تنفسية مختلفة، بما في ذلك السعال، وضيق في التنفس، والحمّى. في الحالات الأكثر شدة، يمكن أن تسبب هذه العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة وقد تؤدي في نهاية المطاف إلى وفاة المريض. وتشمل التوصيات لمنظمة الصحة العالمية لمنع انتشا ر الفيروس التاجي الجديد COVID-19 ترظيف اليدين المتكرر باستخدام السوائل القائمة على الكحول أو الصابون والماء. مع تغطيةِ الأنف والفم بالمرفق مثني عند العطس والسعال أو استعمال أنسجة تغطي الأنف والفم والتخلص منها عند العطس والسعال، وتجنب الاتصال مع أي شخص لديه الحمّى والسعال. ,Parravano) Enrico , & Eliana, 2020, p. 231)

لقد كان مفهوم " الصحة واحد" لسنوات عديدة في الماضي وحتى في الآونة الأخيرة، لقد قتلت الأمراض المعدية وغير المعدية الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. وبالأخص في البلدان المحدودة الموارد، حيث كان عدد الوفيات مرتفعًا جدًا. وفي ديسمبر 2019، تم الاكتشاف والإعلان عن ظهور فيروس كورونا الجديد (nCoV-2019) في ووهان(Wuhan)، وهي عاصمة مقاطعة هوبي (Hubei)بالصين. وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية (The World Health Organization ((WHO)على المرض اسم فيروس كورونا 2019. (Coronavirus Disease 2019, Covid-19)،في وقت قصير جدا، انتشر المرض بسرعة كبيرة ووصل إلى كل جزء تقريبا من الصين. وبسبب الهجرة الجماعية في ذلك الوقت لمهرجان رأس السنة الصينية الجديدة، قفز الفيروس التاجي خارج الصين وتم الإبلاغ عن حالات ووفيات في بلدان أخرى. واعتبارا من 27 فبراير 2020،على ساعة 06:39 بعد الظهر بتوقيت نانجينغ (NanjingTime06:39PM) و هي عاصمة مقاطعة جيانغسو(Jiangsu) شرق الصين الشعبية وثاني أكبر مدينة في منطقة شرق الصين، حيث بلغ العدد الإجمالي للحالات المؤكدة 82171 في جميع أنحاء العالم، منها 95.53 ٪ أي (82171/78497) حالة تم الإبلاغ عنها في الصين القارية. وعلى الصعيد العالمي، حيث بلغ عن العدد الإجمالي للوفيات 804 2 شخص، أي بنسبة 94.19 في المائة منهم (641 804/2 2) في مقاطعة هوبي بالصين. والمعدل العام للوفيات هو 3.41 في المائة من الحالات المؤكدة أي (804 171/2 82). وخارج الصين منها كوريا الجنوبية (1595 حالة)، واليابان (894 حالة) بما في ذلك حالات على متن سفينة سياحية " أميرة الألما س (Diamond Princess)هي سفينة سياحية بريطانيا راقية من الدرجة الأولى" (705 حالة)، إيطاليا (453 حالة)، إيران (141 حالة)، سنغافورة (93 حالة)، هونغ كونغ (92 حالة)، والولايات المتحدة (60 حالة). والبلدان التي بلغ فيها عن أكبر عدد من الوفيات خارج الصين هي إيران (22 حالة)، وكوريا الجنوبية (13 حالة)، وإيطاليا (12 حالة). ,Tauseef & Jin) 2020, p. 01)

وقد انتشر ت عدوى الفيروس الجديدة (Covid-19) أو مرض فيروس كورونا 2019 التي ظهرت فيووهان(Wuhan)مقاطعة هوبي الصينية، إلى العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم ،وقد بُذلت جهود لتطوير لقاحات ضد عدوى الفيروس التاجي البشري مثل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والسارس في العقود الماضية.ومع ذلك لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح مرخص مضاد لفيروسات متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والسارس، كما أن معظم الجهود الرامية إلى تطوير لقاحات وأدوية CoV تستهدف ارتفاع نسبة البروتين الجليكوبروتين أو بروتين (Glycoprotein or protein)، وهو الحافز الرئيسي لتحييد الأجسام المضادة. على الرغم من أن عدد قليل من الباحثين قد أظهر وا فعالية في

الدراسات المخبرية، لم تقدم العديد من التجارب العشوائية على الحيوانات أو البشر، وبالتالي قد تطول مدة اكتشاف و تصميم اللقاحات والعلاجات لمواجه ة فيروس كورونا Covid-19، وتوصي منظمة الصحة العالمية أيضاً بعزل المرضى المشتبه فيهم أو المؤكدين لـ Covid-19 و سيتلقى المرضى المصابون الرعاية الداعمة تشمل العلاج بالأكسجين، والعلاج بالسوائل، والمضادات الحيوية لعلاج العدوى البكتيرية الثانوية(Kuldeep & al., 2020, p. 01)

I.1- إشكالية الدراسة:

لقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مرض الفيروس التاجي Covid-19 وباء في 11 مارس 2020، بعد أكثر من شهرين من ظهور حالات الفيروس في ووهان، بالصين في 31 ديسمبر 2019. كما أن الاقتصاد العالمي تضرر من هذا الوباء وهذا بسبب عدد الحالات المبلغ عنها في العديد من البلدان المتقدمة النمو والصين، فقد تضررت هذه البلدان بشدة من الصدمات السلبية. وقد امتدت هذه الصدمات السلبية بسرعة إلى بلدان أخرى ليس فقط بسبب الطبيعة المعدية لـ Covid-19 طبيًا ولكن أيضًا بسبب سلاسل القيمة العالمية اقتصاديًا، لأن حوالي 55٪ من العرض والطلب العالمي تمثلها الصين وكوريا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة وألمانيا التي لديها أكثر حالات Covid-19.(Yilmazkuday, 2020, p. 02)، أيضاً أثرت جائحة كورونا على العمالة في المؤسسات العمومية والمؤسسات الخاصة وقد أدى الإفلاس والاندماج خلال هذه الفترة (الأزمة الصحية العالمية كورونا كوفيد- 19) إلى تسريح القوة العاملة وإعادة التفاوض على عقود العمل. وكذا شوهد تخفيضات في الأجور والاستحقاقات التي تختلف باختلاف المهنة. ومن هنا تكمن إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي انعكاسات فيروس كورونا (كوفيد-19) على العمالة في العالم

I.2- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تقديم بهذه الجائحة كوفيد-19 التي اجتاحت العالم كما أنها تركت أزمة عالمية اقتصادية، أيضا كان لها تأثير على مستوى كل القطاعات الصناعية، التجارية...، كل هذا يجعل بإدارة الموارد البشرية أمام تحديات بمراجعة حسابتها اتجاه العمالة.

I.3- هدف الدراسة:

الهدف من هذه الورقة هو عرض أثر فيروس كورونا على العمالة في العالم. أيضاً مناقشة كيف يمكن للسياسات الاقتصادية التي تم تنفيذها حديثا، بسبب كوفيد-19، أن تعزز الاقتصاد وتساعد على خفض العدد الكبير من البطالة بين الشباب في العالم.

I.4- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وهذا من خلال الاعتماد على تحليل المعطيات والبيانات المستوفاة من المجلات، الأطروحات والمواقع الإلكترونية... المستخدمة في هذه الدراسة.

II. مدخل تعريفي لفيروس كورونا 2019 Coronavirus Disease (COVID-19)2019:

أرغم مرض كورونا المستجد 19 (كوفيد -COVID-19/19) العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الأشخاص، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى بؤس ومعاناة البشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار.

فيروسات كورونا اكتشفت في عقد 1960، أول الفيروسات المكتشفة كانت تسبب التهاب القصبات المعدي في الطيور خاصة الدجاج، وفيروسان كورونا البشري OC43,229E اللذان يصيبان البشر بالزكام، وبعدها تم اكتشاف عناصر أخرى

وتشمل: كورونا (سارس،SARS) سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، وفيروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005، وفيروس كورونا ميرس (MERS 2012)، وحالياً فيروس كورونا الجديد nCoV-2019حيثأن معظم هذه الفيروسات تسبب عدوى الجهاز التنفسي يشتق اسم "CORONAVITUR" وتعني بالعربية إكليل الزهور أو التاج أو الهالة، نظرا للمظهر المميز للفيروسات (الشكل المعدي للفيروس) والذي يظهر تحت المجهر الالكتروني بوجود زغبات من البروزات السطحية، مما يعطيها مظهر على شكل تاج الملك او الهالة الشمسية، حيث أن هذه الزغبات هي عبارة عن بروتينات تملئ سطح الفيروس، إن إنتقال كورونا فيروس من انسان الى آخر عن طريق الرذاذ التنفسي الناتج عن السعال او العطس وتتسبب العدوى بحالات الزكام في الأطفال والبالغين في فصل الشتاء واوائل فصل الربيع. بدأ المرض في الصين وأخذ ينتشر في بلدان العالم و لاسيما في دول جنوب شرقي اسيا و يعتبر الطبيب الايطالي كارلو أوربا ني (Carlo UrbaniItaliandoctor) هو من اكتشف الفيروس وتوفي بسببه و لسوء الحظ لا يوجد لحد الان لقاح فعال للوقاية من العدوى حيث أن الفيروس يحتوي على كمية كبيرة من المعلومات الجينية و في كل مرة يستنسخ نفسه داخل خلية قد تجعله أكثر قدرة على إصابة البشر واستنساخ نفسه داخل خلايا البشر وتؤدي إلى خلق سلالات جديدة أكثر قدرة على البقاء والانتقال بسهولة بين البشر، حيث أن السلالات الجديدة من هذا الفيروس جعلتها تقفز إلى البشر و تحيى داخل أجسادهم. ويهاجم الفيروس الجهاز التنفسي وتمتد فترة الحضانة من 2–7 أيام ليصبح بعدها الشخص معدياً، حيث تنتقل الاصابة سريعاً من خلال الرذاذ التنفسي أثناء العطس والسعال وتصل إلى مجرى التنفس من خلال الأنف أو الفم أو حتى العينين (عبر القنوات الدمعية المتصلة بالأنف)، وتزداد فرص العدوى والإصابة بين الأشخاص في الأماكن المزدحمة وملامسة الأسطح الملوثة بالرذاذ التنفسي من الاشخاص المصابين، يبدأ المرض بأعراض تشبه نزلة البرد أو الزكام مع حمّى تصل من 38 إلى 43 درجة مئوية، يتحول سريعا الى التهاب رئوي حاد، الذي يسبب ضيق النفس ونقص الأوكسجين مع وجود زرقة في الشفتين والأطراف. (Rasheed, 2020, p. 02)

ولا تزال الأمراض المعدية تشكل تحديا في العقود الأخيرة. بعد تفشي فيروس سارس (SARS-CoV-2) في الصين في عام 2002، ومرض فيروس الإيبولا (Ebola) في غرب أفريقيا، حيث تميزت بداية عام 2020 بفاشية جديدة للفيروس التاجي(COVID-19)يبدو أن فيروس SARS-CoV-2 الذي يسبب Covid-19 ينتشر بشكل رئيسي من شخص إلى آخر، وبسهولة واستدامة، ممّا يؤدي إلى مرض الجهاز التنفسي، ما أدى إلى وفيات كبار السن والأشخاص من أي عمر الذين يعانون من حالات طبية مزمنة خطيرةفي أقل من 3 أشهر، بعد أول حالة مؤكدة في ووهان (Wuhan) بالصين (ديسمبر 2019)، انتشر COVID-19بسرعة في جميع أنحاء العالم، وتحولت إلى جائحة تؤثر على 210 بلد وأودت بحياة أكثر من 100,000 شخص. (Sarra& et al., 2020, p. 02)

كما أنه لا يوجد علاج فعال للفيروس وكذلك المضادات الحيوية غير مفيدة لأن السارس مرض فيروسي وليس ببكتيري، ولا يوجد لقاح فعال ضد المرض للوقاية منه، ولقد أعلنت **شركة آرتاس الألمانية** للصناعات الدوائية في توزيع معدات اختبار جديد للكشف عن الاصابة بالمرض خلال ساعتين فقط في حين أن الاختبارات التقليدية للكشف عن الفيروس قد تستغرق أكثر من عشرة أيام. كما تم إكشاف اختبارات سريعة عن فيروس كورونا في الدول المتقدمة كإيطاليا، وإسبانيا، الصين، اليابان، الو م أ...، كما أن الجزائر أيضاً ستشرع في تصنيع اختبارات وكواشف فيروس كورونا، حيث تشرع في إنتاج 200 ألف وحدة في الأسبوع من اختبار الكشف السريع عن فيروس كورونا من صنع شركة جزائرية بالشراكة مع شركات أردنية وكندية مقرها في بابا علي بالعاصمة، وتكون الجزائر هي أول بلد في المغرب العربي والثاني إفريقيا بعد جنوب إفريقيا في إنتاج هذه الكواشف، حسبما

نقله وسائل الإعلام التلفزيون العمومي الجزائري، وتتميز هذه الكواشف بإظهار نتيجة الاختبار في ظرف 15 دقيقة والكشف عن حاملي الفيروس دون أعراض.(Rasheed, 2020, p. 03)

وقد انتشر الفيروس الذي ظهر حديثاً سارس-كوف- 2 (SARS-CoV-2) والذي يسبب مرض فيروس كورونا Covid-19 في جميع أنحاء العالم، ممّا أدى إلى إصابة 300,000 ألف شخص وقتل 82,000 ألف شخص، حيث أن 2% فقط من السكان المتضررين هم من السكان الذين تبلغ أعمارهم 20 سنة، في حين أن الشكل الحاد للمرض يعاني منه كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.(Human & Immunotherapeutics , 2020, p. 470)، وفي نفس السياق يرى (Landi & et al., 2020, p. 04) أن فيروس كورونا أنه مرض معدي يؤثر بشكل رئيسي على الجهاز التنفسي، مع ظهور الالتهاب الرئوي، فإن الخطر يكون أكبر وأشد بالنسبة للأشخاص الذين يبلغ أعمارهم 80 عاما فأكثر، ومن الواضح أن السكان المعرضين للإصابة والوفيات من Covid-19 يشملون كبار السن والأشخاص الذين يعانون من بعض الحالات الطبية الكامنة (مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والفشل الكلوي وأمراض الجهاز التنفسي)، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام والرعاية. وقد انتشر الفيروس في جميع أنحاء العالم، ممّا أصاب أكثر من مليون شخص وتسبب في آلاف الوفيات، فالبشر هي الفئات عرضة للخطر بما في ذلك الأصغر سناً(ANNAMARIA & et al., 2020, p. 01)

وضع الانتشار السريع لفيروس كورونا (كوفيد- 19) صحة وحياة الإنسان والاقتصاد العالمي والنظام الدولي بكل مكوناته أمام اختبار وتحدي جديد في ظل الارتفاع المتزايد في أعداد الاصابات الكبيرة في العالم ومنذ ظهوره في الصين مع نهاية 2019، انتشر بصورة مخيفة إلى كافة دول العالم، حيث تفيد الاحصائيات بأن وفيات جائحة كورونا بلغت 1137199 حالة وفاة، في حين بلغ عدد المصابين 41627975 حالة إصابة، وتأتي الولايات المتحدةالأمريكية في المرتبة الأولى من حيث الوفيات حيث بلغ عددهم يوم 23 أكتبوبر 2020 ما قيمته 223.023 حالة وفاة وتأتي الهند في المرتبة الثانية من حيث عدد الوفيات بـ 306 117 حالة وفاة، أما المرتبة الثالثة احتلتها البرازيل حيث بلغ عدد الوفيات 155900 حالة وفاة، والشكل رقم (01) يوضح مستوى انتشار فيروس كورونا على المستوى العالمي لآخر تحديث 23 أكتوبر 2020.(مشتر ، شين ، و ضيف ، تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على قطاع النقل الجوي، 2021، صفحة 244)

الشكل 1:مستوى انتشار فيروس كورونا على المستوى العالمي طبقا لآخر تحديث 2020/10/23

المصدر: مشتر فطيمة، شين خثير وضيف عبد الغني، **تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد–19) على قطاع النقل الجوي**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد5، العدد1، 2021، ص244.

III. انعكاسات تفشي فيروس كوفيد–19 على التوظيف والبطالة:

تم الإبلاغ عن أول تفشي للفيروس غير المعروف في البداية في 8 ديسمبر 2019 في ووهان (Wuhan)، الصين، وفي 31 ديسمبر 2019 قدمت الصين تقريرها الرسمي إلى منظمة الصحة العالمي ة (World Heath Organization ((WHO)حيث كانت هناك بالفعل 27 حالة من الالتهاب الرئوي لسبب غير معروف. وفي 7 جانفي 2020، أُبلغ عن قيام عالم صيني بتحديد الفيروس التاجي الجديد، وفي 30 جانفي 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية "حالة طوارئ صحية عمومية تثير قلقاً دولياً" بسبب الزيادة الحادة في عدد الحالات المؤكدة والوفيات في الصين واكتشفت حالات جديدة من الفيروس الجديد خارج الصين. وفي 11 فبراير 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن الاسم الجديد للفيروس باسم " COVID-19" واسمه العلمي باسم "متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد. وفي الأشهر التالية ارتفع عدد الحالات المؤكدة والوفيات بسرعة في الصين وخارجها، وفي مارس، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن المرض وباء. (Azlan, 2020, p. 07)

في 11 مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي وباء فيروس كورونا(Covid-19)، وقد كلف فيروس-covid 19 مئات الآلاف من الأرواح البشرية على مستوى العالم، وقدم المتخصصين في الرعاية الصحية عن وجود تحديات كبيرة، وكشف نقاط الضعف في النظم الصحية الوطنية في جميع أنحاء العالم. وعلاوة على ذلك، فقد تسبب بسرعة اضطراب كبير في الاقتصاديات والمجتمعات، على نطاق غير مسبوق ، وبما أن تطور أزمة COVID-19 وآثارها لا تزال تظهر، فإننا نفترض أن استكشاف تجارب البلدان الآسيوية واستجاباتها الاستراتيجية قد يلقي بعض الضوء المفيد على سبل مكافحة Covid-19 لبقية العالم. ونأمل أن يتعافى النظام الصحي العالمي بسرعة، وأن يتم إنعاش الاقتصاد العالمي بالاقتران والتعاون بين العلوم (بما في ذلك العلوم الاجتماعية)، والصناعة، والحكومة. إن إدارة أزمة صحية عالمية مسألة معقدة وهو يتطلب استجابات فردية وتنظيمية ومؤسسية وتنسيقاً واسع النطاق يشمل نهجاً متعدد التخصصات.(Yipeng & et al., 2020, p. 02)

يرى المحللون أن جائحة (كوفيد–19) تؤثر على القوى العاملة في العالم والتي بلغ ت 3.3 مليار فرد، حيث تتسبب في التخفيضات الحادة غير المتوقعة في النشاط الاقتصادي في انخفاض كبير في التوظيف، سواء من حيث عدد الوظائف أو ساعات العمل الإجمالية. فمع تزايد عدد عمليات الإغلاق الجزئي أو الكلي التي تُقيد الأعمال وحركة الغالبية العظمى من العمال، أصبح من المستحيل بالنسبة للكثيرين العمل. إلى جانب ذلك، عانى معظم العمال من تغييرات جذرية في أساليب عملهم. فقد أثرت الجائحة بشدة على عديد من أنشطة قطاع الخدمات (الإقامة والخدمات الغذائية، وتجارة التجزئة، وما إلى ذلك)، بينما يعاني التصنيع من اضطرابات على طول سلاسل التوريد (مثل قطاع السيارات) وانخفاضات حادة في الطلب على السلع . وتُظهر التقديرات العالمية أن الأزمة تُسبب انخفاضًا غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ووقت العمل. فاعتبارًا من 1أفريل2020، تُشير التقديرات إلى أن ساعات العمل ستنخفض بنحو 6.7٪، وهو ما يعادل 195 مليون عامل بدوام كامل (بافتراض 48 ساعة عمل أسبوعيًا). وهذا يعني أن العديد من هؤلاء العمال سيواجهون خسارة في الدخل وفقر أعمق حتى لو أمكن العثور على أنشطة بديلة (مثل العودة إلى الزراعة في المناطق الريفية).(محمد، 2020، صفحة 01)

III.1 على مستوى القطاع الصناعي:

مع بداية انتشار فيروس كوفيد-19 في العالم كانت أول القطاعات التي تضررت هي التي يكون فيها الاحتكاك المباشر مع العديد من العملاء كون الإجراءات التي فرضتها الحكومات تجسد التباعد الاجتماعي، و مع دخول الانتشار شهره الثالث بدأت الشركات التي تمثل الصناعات الخفيفة في الخسارة و بالتالي بدأت في تسريح العمال التابعين لها و إيقاف عملية التوظيف فيها، فمثلا بدأت شركات التصنيع و البناءات التي تتضمن تفاعل مع طاقم كبير في توقيف موظفيها، و مع نهاية أبريل ارتفع تسريح العمال في القطاعات العامة حيث كان المتضرر الأكبر هنا قطاع النفط و الغاز إضافة لقطاع التعدين و مختلف الإدارات العامة للقطاع الصناعي.(عودة، 2020، صفحة 52)

بعد الأضرار الجسيمة التي أصابت نسبة كبيرة من عائلات العمال الذين سرحوا من وظائفهم كان من الأجدر قيام الشركات والمؤسسات التي سرحت عمالها بتقسيم الضرر على جميع العمال وذلك بمحاولة تقسيم أجر عامل واحد على عاملين وبالتالي انخفاض نسبة التسريح، ويبقى عليه الأمر على هذا الحال حتى فترة إيجاد علاج فعال للفيروس وعودة النشاط الاقتصادي لها للارتفاع. وفي الاتحاد الأوروبي من المتوقع أن يواجه قطاع المنتوجات والملابس انخفاضا محتملا بنسبة 50% في المبيعات لعام 2020، بحيث اضطرت العلامات التجارية الرئيسية لغلق متاجرها في العديد من البلدان، كذلك الأمر في دول آسيا التي تحتوي شركات عالمية فمثلا قد تراجعت مبيعات شركة "أديداس Adidas" في الصين بنسبة 80% وأعلن اتحاد مصنعي ومصدري الملابس البنغلاديشيين "BGMEA" إغلاق معظم المصانع المتضررة والتي ستؤثر على حوالي 2.17 مليون عامل .(عودة، 2020، الصفحات 52-53)

من جانبها تواجه صناعة السيارات أيضا انخفاضا حادا في الطلب والاستثمار، بحيث من المتوقع أن تتأثر المنشأت الصغيرة والمتوسطة التي تستأثر بالحصة الكبرى من العمالة في القطاع الذي تضرر 42% من الوظائف المباشرة منه، بينما تضرر 17.8 مليون عامل في صناعة السيارات في الاتحاد الأوروبي و 150 ألف عامل في الولايات المتحدة الأمريكية جراء تفشي فيروس كوفيد-19 الأمر الذي لم يسبق له مثيل في صناعة السيارات، بحيث ستكون المزيد من الوظائف عرضة للخطر ما لم تتخذ الحكومات وأصحاب العمل إجراءات فورية لضمان حماية للعمال.(عودة، 2020، صفحة 53)

هناك بعض الشركات الصناعية التي توجهت بعد انتشار فيروس كوفيد- 19 إلى الصناعات الطبية والشبه طبية وذلك لتقليل الضرر الناجم من التوقف عن نشاطها الصناعي الأساسي، ولعل هذا الحل هو الأكثر عقلانية لتفادي نقص المداخيل للشركات فمثلا شركات الألبسة تتجه نحو صناعات الأقنعة الواقية والألبسة الطبية بينما الشركات المختصة في الصناعات الثقيلة تتوجه لصناعة العتاد والأجهزة الطبية.(محمد، 2020، صفحة 53)

ووباء Covid-19، الذي أصاب بالفعل ما يقرب من 000 170 شخص في 148 بلدا، ممّا أسفر عن وفاة أكثر من 6500 شخص، يمكن أن يصل إلى نسبة كبيرة من سكان العالم. وتشير بعض التقديرات إلى أن نسبة تتراوح بين 40 و70 فيالمئة من سكان العالم يمكن أن يصابوا بالعدوى، وقد تحولت الأزمة بالفعل إلى صدمة اقتصادية وصدمة في سوق العمل، لم تؤثر على العرض (إنتاج السلع والخدمات) فحسب، بل أثرت أيضا على الطلب (الاستهلاك والاستثمار). وقد انتشرت الآن اضطرابات الإنتاج، في آسيا في البداية إلى سلاسل الإمداد في جميع أنحاء العالم. وتواجه جميع الأعمال التجارية، بغض النظر عن حجمها، تحديات خطيرة، لا سيما تلك الموجودة في صناعات الطيران والسياحة، مع وجود تهديد حقيقي بانخفاض كبير في الإيرادات وحالات طوارئ وفقدان الوظائف في قطاعات محددة. وستكون استمرارية العمليات التجارية صعبة بوجه خاص بالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.وبعد حظر السفر وإغلاق الحدود وتدابير الحجر الصحي، لا يستطيع العديد من العمال الانتقال إلى أماكن عملهم أو القيام بعملهم، ممّا يؤثر سلباً عليهم، ولا سيما بالنسبة للعمال غير الرسميين والمؤقتين. ولا يستطيع

المستهلكون في كثير من الاقتصادات شراء السلع والخدمات أو يترددون في ذلك. وبالنظر إلى البيئة الحالية من عدم اليقين والخوف، من المرجح أن تؤخر المؤسسات الاستثمارات وشراء السلع وتوظيف العمال.(ILO, 2020, p. 02)

وتواجه التحديات الاقتصادية على الصعيد العالمي مع تزايد قوة انتشار الفيروس. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد العالمي سوف يشهد انخفاضاً بنسبة -3% في عام 2020 بسبب وباء الفيروس التاجي. وتواجه العديد من الدول الآن العديد من تحدياتالأزمة الصحية، والأزمة المالية، وانخفاض أسعار السلع الأساسية، التي تنخرط بطرق معقدة. ومن الواضح أيضا أن واضعي السياسات في الوقت الراهن يقدمون للعائلات والمؤسسات وأسواق رأس المال مساعدات لا مثيل لها، وفي حين أن هذا أمر حيوي لنجاح الانتعاش، فإن هناك شكوكا كبيرة بشأن الشكل الذي ستبدو عليه البيئة الاقتصادية عندما نخرج من هذا الإغلاق. وقد شعرت الصناعات الكبيرة مثل التصنيع والسيارات والتكنولوجيا والسياحة بتأثير Covid-19. اضطرت شركة أبل (Apple Company)وهي شركةٌ أمريكيةٌ متعددةُ الجنسياتِ، تعملُ على تصميم وتصنيع الإلكترونيات الاستهلاكية ومنتجات برامج الحاسوب. إلى مراجعة الإيرادات الخاصة بها بسبب تخفيض في وحدات الإنتاج في أحد مواقع تصنيع iPhone في الصين وانخفاض الطلب بين المستهلكين الأثرياء في الصين بسبب إغلاق المتاجر مؤقتًا وتقليل ساعات العمل (Azlan, . 2020, p. 07)

III.2 القطاع السياحي:

III.2.1 تطور السياحة الدولية خلال الفترة(1995–2019):

عرفت السياحة الدولية تطورا ملحوظا خلال النصف الثاني من القرن العشرين وهذا نتيجة لحدوث عدة تطورات، حيث استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأوضاع الاقتصادية وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية للبشر في العديد من أقاليم العامل، حيث أصبحت السياحة صناعة اقتصادية من أهم الصناعات ال تي تسهم في اقتصاديات الدول بل و في تحريك الاقتصاد العاملي بأكمله، ولقد أولت مختلف الدول أهمية كبيرة لهذا القطاع، وهذا لما له من مساهمة فعالة في خلق فرص عمل وزيادة نمو الناتج المحلي الخام وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية، وبالرغم من هذا النمو فقد شهدت السياحة الدولية بعض الصدمات العابرة، مما يدل على قوة قطاع السياحة ومرونته وعلى أنه يعود، والشكل رقم 02 يوضح تطور السياحة الدولية الوافدة خلال الفترة(1995-2019).

الشكل رقم (02): تطور السياحة الدولية الوافدة خلال الفترة (1995–2019)

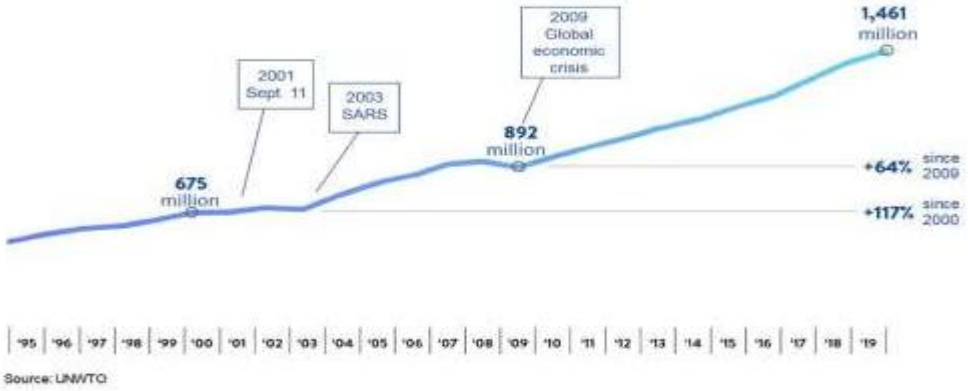

المصدر: مشتر فطيمة وخثير شين، **أثر تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد– 19) على قطاع السياحة والنقل الجوي في الدول العربية** ، المجلة الأورومتوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، المجلد 04، العدد 04، 2022، ص55.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 نلاحظ أن عدد السياح الدوليين في حالة ارتفاع مستمر خلال الفترة (1995–2019)، وبالرغم من هذه الارتفاعات نجد أن هناك فترات شهدت خلالها السياحة الدولية انخفاض في عدد السياح الدوليين في عام 2001 ويرجع هذا التراجع بسبب الأعمال الإرهابية حيث بلغ عدد السياح الدوليين 675 مليون سائح/ وفي عام 2003 عرفت أيضا انخفاض نتيجة المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارز، SARS)، والحرب على العراق، ثم شهدت بعدها ارتفاع لتعاود الانخفاض عام 2009 وهذا راجع لتداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية، عادت إلى الانتعاش القوى في السنوات التالية حيث بلغ عدد السياح الدوليين ما قيمته 1641 مليون سائح عام 2019.

III.2.2 قطاع السياحة في ظل أزمة فيروس كورونا (كوفيد–19):

قد كان لوباء الفيروس التاجي Covid-19 تأثير هائل على صناعة السياحة في جميع أنحاء العالم. أدت القيود على السفر والحجر الصحي وإغلاق وسائل النقل إلى انخفاض بنسبة 22٪ في عدد السياح الدوليين الوافدين في الربع الأول من عام 2020 مقارنة بعام 2019 وربما إلى 60–80٪ على مدار العام بأكمله. وفي الوقت الحاضر، تخوض صناعة السفر والسياحة العالمية معركة من أجل البقاء، حيث يقدر عدد فرص العمل العالمية المعرضة للخطر بسبب هذا الوباء بنحو 50 مليون وظيفة. وقال الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية ZurabPololikashvili إن "العالم يواجه أزمة صحية واقتصادية غير مسبوقة. وقد تضررت السياحة بشدة، حيث تعرضت ملايين الوظائف للخطر في واحد من أكثر قطاعات الاقتصاد كثافة في العمالة". اعتبارا من سبتمبر 2020، في الولايات المتحدة وحدها، أفاد مكتب إحصاءات العمل أن 4.8 مليون وظيفة للضيافة والترفيه قد فقدت منذ فبراير 2020.(Arthur, 2020, p. 497)

مع استمرار Covid-19 في تدمير صناعة الفنادق، أصدرت الجمعية الأمريكية للفنادق والسكن (The American Hotel & Lodging Association (AHLA))بيانات جديدة اليوم تظهر أن 70 في المئة من موظفي الفنادق قد تم تسريحهم حيث لا تزال ثمانية من كل 10 غرف فندقية في جميع أنحاء البلاد فارغة.ومع تقدم هذه الأزمة إلى ما هو أبعد مما كان يمكن لأي شخص أن يتوقعه، فإن التأثير على صناعة السفر أسوأ، حيث سجلت معدلات الأشغال المتوقعة لعام 2020 مستويات قياسية أسوأ من المعدلات في عام 1933 خلال فترة الكساد الكبير.(AHLA, 2020)

الشكل رقم(03): مستوى التوظيف قبل وبعد كورونا

Source: AHLA (2020), **New Report Shows Severity of COVID-19 Impacts on Hotel Industry**, available at: https://www.hotel-online.com/press_releases/release/new-report-shows-severity-of-covid-19-impacts-on-hotel-industry/, Visited: 25/02/2022, at 15: 10.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03) في البداية كان مستوى التوظيف في فنادق خدمات المختارة Select-Service Hotel قبل أزمة كورنا 20 موظف أما بتاريخ 20 أفريل 2020 أي أثناء الأزمة انخفض إلى 07،ونظراً للتراجع الكبير في السفر، فإن العقارات التي لا تزال مفتوحة تعمل بأقل عدد من الموظفين. وفي المتوسط، تستخدم الفنادق ذات الخدمة الكاملة Full-Service Hotel 14 موظفاً، بعد أن كانت 50 موظفاً قبل الأزمة. أما فنادق المنتجعات ResortHotel، التي غالباً ما تعمل موسمياً على أساس ذروة أشهر السياحة في المنطقة، والتي بلغ متوسط عدد موظفيها حوالي 90 موظفاً في الموقع في 13 مارس، فهي تنخفض إلى خمسة موظفين في المتوسط في المنتجع الواحد اليوم.كما تم توصل إلى عدة نتائج: (AHLA, 2020)

- ثمانية من كل 10 غرف فندقية فارغة
- ومن المتوقع أن يكون عام 2020 أسوأ عام على الإطلاق بالنسبة لإشغال الفنادق.
- معدل الإشغال المتوقع لعام 2020 أسوأ من عام 1933 خلال فترة الكساد الكبير.
- 70% من موظفي الفندق تم تسريحهم.
- ما يقرب من 3.9 مليون وظيفة مدعومة بالفنادق تعطلت منذ بدء الأزمة.

وبناءا على كل هذه الأرقام توصلوا إلى أن: "إن صناعة الفنادق تمر بمنعطف حرج. نحن بحاجة إلى المزيد من الموارد للبقاء على قيد الحياة في هذا الوقت غير المسبوق".

"التمويل الإضافي أمر حيوي لأصحاب الأعمال الصغيرة في جميع أنحاء أمريكا، بما في ذلك عشرات الآلاف من أصحاب الفنادق الصغيرة، لمساعدتهم على إبقاء أبوابهم مفتوحة وإعادة توظيف والاحتفاظ بملايين الموظفين."(AHLA, 2020)

أيضا تعد تايلاند (Thailand)، واحدة من الوجهات السياحية الشهيرة الآن نصف فارغة بسبب تعليق كل رحلات الجوية في الخارج في 27 يناير من قبل الصين. واضطر مشتغلو السياحة في تايلند إلى وقف الخدمات المقدمة بسبب القلق من تعرض موظفيهم للفيروس، على الرغم من أن مجلس الوزراء التايلندي قد عرض سلسلة من المساعدة المؤقتة للشركات المتضررة، إلا

أن البعض رفضها باعتبارها "قليلة جداً ومتأخرة جداً" . كما أجرى وزير السياحة والرياضة في تايلند تقديرا للخسارة الاقتصادية البالغة 300 بليون باهت (baht عملة تايلند) وهذا بسبب جائحة كوفيد-19.(Azlan, 2020, p. 08)

III.3 القطاع الزراعي:

حتى مجال الزراعة لم يسلم من فقدان الوظائف، ففي الولايات المتحدة الأمريكية متوقع أن تفقد حوالي 3.4 مليون وظيفة بحلول الصيف وذلك في ثلاث (3) ولايات رئيسية فقط هي نيويورك وكاليفورنيا وفلوريدا.(عودة، 2020، صفحة 54)

من جانبها فقد اعتبرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة FAO أن انتشار فيروس كوفيد- 19 يؤثر بشكل سلبي على قطاع الأغذية والزراعة كونه مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر مع القطاعات التي تعرضت للغلق وكذا بامتناع العديد من العمال عن القيام بنشاطاتهم خوفا من تفشي الفيروس أو بسبب توقف وسائل النقل، وعليه فقد دعت المنظمة على ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لضمان توفير الإمداد الغذائي على المستوى العالمي.(عودة، 2020، صفحة 54)

أيضاً العاملون غير الرسميين في قطاع الزراعة والإمدادات الغذائية معرضون لخطر فقدان وظائفهم بسبب جائحة كورو **نا** Covid-19، على الرغم من أنها تعتبر قطاعات أساسية ينبغي أن تظل عاملة. ولا بد أن سلاسل الإمداد بالأغذية الزراعية والأسواق تتعطل بسبب الإغلاقوالقيود المفروضة على الحركة. ويؤدي إغلاق الأسواق والمدارس إلى فقدان فرص البيع والشراء وتقليل الطلب على المنتجات الزراعية، ممّا يقلل من الطلب على العمالة الزراعية. أيضاً فإن القيود المفروضة على التنقل في المدن المتضررة بشدة ستعوق سكان الريف من الانتقال إلى المراكز الحضرية للبحث عن فرص عمل بديلة. وستؤثر سلباً على سبل عيش المزارعين من خلال الحد من قدرتهم على العمل مقابل أجر، وقد يعرض العديد من العاملين غير الرسميين في القطاعين الزراعي والريفي وأسرهم لمخاطر. وبدون وجود استراتيجيات بديلة لكسب الرزق، قد يواصل العمال غير الرسميين العمل دون اتخاذ تدابير وقائية كافية أو حماية مناسبة، ممّا يعرض أنفسهم وأسرهم لمخاطر الصحة والسلامة، أما المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها سوى إمكانية محدودة للحصول على المعلومات ذات الصلة والعلاج الطبي ، فإنها ستواجه عواقب كارثية على حياتهم وسبل عيشهم. وعلاوة على ذلك، قد تلجأ هده البلدان، عندما تتعرضلخسائر في الدخل، إلى استراتيجيات سلبية للتكيف ولمواجهة المشاكل، مثل بيع الأصول في حالات الشّدة، أو القروض من المقرضين غير الرسميين. ومع إغلاق المدارس، قد يُطلب من بعض الأطفال إعالة أسرهم في الأعمال المتصلة بالمزارع، سواء في مزرعة الأسرة أو كعمال بأجر، مما قد يعرضهم لمهام خطرة أو غير ملائمة للعمر.(FAO, 2020, p. 02)

وستتأثر المرأة الريفية أشد من جراء الآثار الاجتماعية والاقتصادية للأزمةالفيروس كوفيد- 19، وهم يشكلون 41 في المائة من القوة العاملة الزراعية في العالم. وفي العديد من البلدان في جنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تعمل أكثر من 60 في المائة من النساء في القطاع الزراعي ، وفي البلدان المنخفضة الدخل، تكون معدلات العمالة غير الرسمية للمرأة أعلى من معدلات الرجل، ولذلك فهي أكثر عرضة لخطر فقدان الدخل في الحالة الراهنة. وعلاوة على ذلك، وبما أن المرأة تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تقديم الرعاية في أسرتها المعيشية ومجتمعاتها الريفية، فإن من الأرجح أن تثقل كاهلها بمهام منزلية إضافية تزداد عندما يبقى عدد أكبر من الأفراد في المنزل أثناء الحجر الصحي. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة تهميش المرأة في أسواق العمل الريفية، ولا سيما عندما تضطر إلى التنافس مع الرجل على الوظائف المربحة النادرة. أيضاً تشير الاتجاهات القائمة إلى انخفاض فرص الحصول على الصحة الجنسية والإنجابية جراء الخوف من الوباء وزيادة العنف المنزلي خلال الأزمة.(FAO, 2020, p. 03)

IV. تحديات إدارة الموارد البشرية في عصر Covid–19:

بدأ وباء فيروس كورونا COVID-19 في ووهان، الصين، في أواخر عام 2019 وسرعان ما انتشر إلى معظم بلدان العالم. وفي حين أن العديد من البلدان اتخذت تدابير مجتمعية للوقاية من الوباء، فإن السلامة والصحة المهنيتين مهمتان أيضاً، وقد أشير إلى أن وباء COVID-19 يمكن أن يزيد من الإجهاد النفسي في المجتمع، ويمكن أن يكون هذا الإجهاد بسبب الخوف من الإصابة بـ COVID-19، وكذلك إلى المضايقات والتمييز، لكن انتشار الخوف والقلق والمضايقات في مكان العمل مرتبطة بـ COVID-19، فضلا عن تأثيره م على الصحة العقلية والبدنية للموظفين .(Natsu & et al., 2020, p. 06)،وبالنسبة لوباء COVID-19 المستمر، حيث كشفت التقارير على أن 24 بلداً رسمياً أعلنت عن وجود حالات مؤكدة بفيروس كورونا، وكانت جميع التقارير الأولى في هذه البلدان لها تاريخ سفر إلى الصين معظمها إلى مدينة ووهان أو مقاطعة هوبي .(Srinivasan & et al., 2020, p. 03)

تواجه المنظمات حالة من عدم اليقين المتزايد أثناء مواجهتها التحديات الكبرى اليوم، أو مشاكل كبيرة للغاية لا تقتصر عادة على الحدود الوطنية أو الاقتصادية أو المجتمعية. إن التحديات الكبرى اليوم متنوعة، وتشمل مجموعة من القضايا المعقدة مثل تغير المناخ، والركود الاقتصادي الحاد، وعدم الاستقرار السياسي. وفي عالمنا المترابط، يمكن أن تشكل هذه المشاكل تهديدا مباشرا لحيوية المنظمات وبقائها واستمرارها، ممّا يشجع المنظمات على أن تظل مستجيبة ومتكيفة وهي تنظم إدارة القوى العاملة لديها. ولكن مع اندلا ع مؤخراً ("Coronavirus (COVID-19")،حيث تواجه المنظمات تحديًا كبيرًا لا مثيل له، وهو تحد يجبرها على الغوص في الأراضي غير المسبوقة وإدارتها بشكل مباشر لأنها تغير قوة عملها بطرق تقنية وجسدية واجتماعيةونفسية لم يسبق لها مثيل.(Joel B. & Isabella , 2020, p. 03)

وقد خلق وباء Covid-19 بيئة صعبة بشكل خاص لإدارة الموارد البشرية حيث يتعين على المديرين المغامرة بسرعة في "المجهولات غير المعروفة" وهم يسعون جاهدين لمساعدة القوى العاملة لديهم على التكيف مع التغيرات الجذرية التي تحدث في بيئة العمل والبيئة الاجتماعية والتعامل معها. على سبيل المثال، يجب على الموظفين الذين قضوا سابقًا كل أو معظم وقتهم في العمل داخل الحدود المادية لـ "المؤسسة" الآن التكيف بسرعة مع بيئات العمل البعيدة. بسبب وجود المأوى في أماكن العمل وإصدار أوامر بالمبيت داخل المؤسسة، وكذا إغلاق الأعمال التجارية غير الضرورية، أيضا فإن حتى أولئك الذين قد يكونون تم تكييفهم بشكل جيد مع ظروف العمل عن بعد يواجهون الآن تحديات فريدة خاصة بهم بسبب عدم القدرة على البحث عن مساحات عمل بديلة (على سبيل المثال، المقاهي والمطاعم وأماكن العمل المشترك) خارج المنزل نفسه. أيضاً إغلاق المدارس وخدمات رعاية الطفل خلال الأزمة الصحية الحالية، مما زاد من ضبابية الخطوط الفاصلة بين مجالي العمل والأسرة للموظفين الذين لديهم أطفال، في حين أن هذه الروابط بين العمل والأسرة سابقا (إغلاق المدارس وخدمات رعاية الأطفال) تبدوا صعبة وكثير الطلب عليها بالنسبة للموظفين الذين لهم أطفال، فإن العمال غير المتزوجين وعديمي الأطفال ليسوا محصنين عن العواقب السلبية لظروف العمل المتغيرة هذه، لأنهم قد يكونون أكثر عرضة لخطر الوحدة، وعدم وجود أهداف، وهذا ما يؤثر سلبا على رفاهية الموظفين. (Joel B. & Isabella , 2020, p. 04)

ولعل أحد أبرز تحديات إدارة الموارد البشرية الناشئة عن جائحة Covid-19ينطوي على تكييف الموظفين الجدد والحاليين مع ظروف العمل المتغيرة بشكل جذري، مثل تنفيذ سياسات وإجراءات جديدة في مكان العمل للحد من الاتصال البشري . وبناء على ذلك، ومع استمرار المنظمات في تكييف ممارساتها المتعلقة بالموارد البشرية في مواجهة Covid–19، فإن فهم كيفية تأثير هذه التغييرات غير المسبوقة على تجربة الموظفين في مجال الملاءمة، وكيفية حل مشكلة عدم الملاءمة المحتملة، سوف يكون بالغ الأهميةً. فعلى سبيل المثال، مع ضرورة انتقال المنظمات إلى أشكال افتراضية من التوظيف والاختيار والتدريب بدلاً من التفاعلات

وجهاً لوجه (face-to-face)، سيصبح من المهم بشكل متزايد فهم كيف ستؤثر هذه الممارسات على النسيج المستقبلي لقيم المنظمة وثقافتها، لأن هذه الممارسات الجديدة يمكن أن تجذب الأفراد وتحتفظ بهم بالتأكيد بشكل مختلف عن الأساليب التقليدية الكلاسيكيةوجهاً لوجه. وتحقيقا لهذه الغاية، هناك حاجة إلى البحث لفهم تأثير Covid-19 على قدرة الموظفين على التنقل في عملية البحث عن عمل، وكيف يؤثر الانتقال إلى التوظيف الافتراضي على قدرتهم على تطوير وتقييم تصورات الملاءمة فيما يتعلق بحالات التوظيف المحتملة، وفعالية مراكز التقييم الافتراضية وبرامج التدريب.(Joel B. & Isabella , 2020, p. 04)

وإلى جانب المطالبة بالربط بين العمل والأسرة، من المرجح أن يسلط التحدي الكبير لأزمتنا الصحية الحالية تسليط الضوء على نقاط الضعف في قطاع متزايد الأهمية، وإن كان غير مدروس، من هيكل الأسرة المعاصر ، فالموظفين الذين لا أطفال لديهم والوحيدون. وعلى مدى العقود القليلة الماضية، ازداد معدل عدم الإنجاب وتأخر الولادات في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء الثقافات الغربية، وهو تحول مجتمعي من المرجح أن تكون له آثار مهمة في مكان العمل. وعلى الرغم من أن علماء المنظمات لم يولوا اهتماماً كبيراً لهذا القطاع من سوق العمل، فإن البحوث المحدودة القائمة تشير إلى أن الموظفين غير المتزوجين وعديمي الأطفال قد يواجهون أشكالاً فريدة من الصراع بين العمل والحياة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هؤلاء الأفراد معرضين بشكل خاص لخطر الوحدة ومشاعر الاستبعاد الاجتماعي، ربما بسبب عدم وجود روابط عائلية ملزمة، وافتقار إلى الهدف، والعزلة. والتحدي الكبير الحالي الذي نواجهه من المرجح أن يؤدي إلى تفاقم هذه القضايا الاجتماعية النفسية. فعلى سبيل المثال، هناك بالفعل بعض المؤشرات المبكرة على أن التدابير المجتمعية والتنظيمية المتخذة لمكافحة الوباء الحالي مع تدابير الإبعاد الاجتماعي، وأوامر المأوى في مكان العملإغلاق الشركات غير الضرورية، قد يصبح الشعور بعدم الاندماج والانتماء بارزابشكل خاص بالنسبة للموظفين الذين ليس لهم أطفال ووحيدون ، ممّا يشكل خطرا كبيرا على صحتهم العقلية ورفاه يهم، فضلا عن مردودهم العملي بالنسبة لإنتاج المؤسسة.(Joel B. & Isabella , 2020, p. 04)

أدت التكنولوجيات المتطورة إلى تحولات جذرية في طريقة عمل الأفراد، ممّا يسمح لهم بإكمال مهامهم دون الحاجة إلى السفر الفعلي إلى مكاتبهم. وقد وصفت هذه الظاهرة باستخدام مصطلحات مختلفة، بما في ذلك العمل عن بعد، والعمل الافتراضي، وقد ارتفعت النسبة المئوية للموظفين العاملين عن بعد في معظم البلدان المتقدمة النمو في السنوات الأخيرة. وجدت دراسة للقوى العاملة في الولايات المتحدة أن نسبة الموظفين العاملين من المنزل على الأقل في بعض الوقت ارتفعت من 39٪ في عام 2012 إلى 43٪ في عام 2016، أيضاً كان هناك ارتفاع كبير جداً في العمل الافتراضي في الولايات المتحدة خلال جائحة Covid-19 في الأسبوعين من 13 مارس إلى 2 أفريل 2020، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الذين تم إحصاءهم والذين يعملون من المنزل من 33٪ إلى 61٪. وعلاوة على ذلك، تشير استطلاعات الرأي إلى أن العديد من العمال اكتشفوا أنهم منجذبينإلى العمل من المنزل أثناء الإغلاق والحجر المنزلي بنسبة كبيرة منهم (59%) صرحوا أنهم يرغبون في العمل في المنزل قدر الإمكان حتى بعد رفع القيود (رفع الحجر المنزلي). وعلاوة على ذلك، قامت المنظمات إلى رفع قدراتها على العمل الافتراضي نتيجة للأزمة الصحية كوفيد– 19، ممّا زاد من احتمال استمرار بعض الزيادة في العمل الافتراضي على المدى الطويل . (Graves & Karabayeva , 2020, p. 03)

العمل الافتراضي(Virtual Work) شائع بشكل خاص في الخدمات المهنية والعلمية والتقنية، حيث يعمل 17٪ من الموظفين الأمريكيين في هذا القطاع الاقتصادي عن بعد ،حيث يوفر العمل الافتراضي مزايا واضحة للموظفين وأصحاب العمل. وعلى سبيل المثال، فإنه يوفر للموظفين المرونة ويقلل من وقت التنقل والتكاليف ، كما يسمح لأصحاب العمل بالادخار من تكاليف السفر، وتقليص مساحة المكاتب، والحصول على المواهب في جميع أنحاء العالم، فإن العمل يأتي تقريبًا مع العديد من

التحديات وقد يخلق إجهادًا كبيرًا للموظفين. ويجب على المديرين مساعدة الموظفين على التعامل مع التحديات المرتبطة بالعمل الافتراضي حتى تتمكن المؤسسات والموظفين من الاستفادة من مزاياه. حيث نعرض التحديات الخاصة للعمل الافتراضي ونقدم استراتيجيات إدارية للتصدي لهذه التحديات.(Graves & Karabayeva , 2020, p. 03)

ويؤدي اعتماد العمال الافتراضيين الشديد على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى خلق طلبات إضافية على الوظائف. ويتعين عليهم أن يكرسوا الوقت للبقاء على علم بهذه التكنولوجيات المتغيرة باستمرار والمعقدة على نحو متزايد، وقد يكون بعض العمال الافتراضيين لا يحصلون إلا على التدريب والدعم التقني بشكل محدود، مما يجعل من الصعب البقاء على اطلاع على التكنولوجيات وإتقانها. وفي بعض المواقع، قد يعوق عدم كفاية الهياكل الأساسية للعمال (مثل الافتقار إلى الإنترنت السريع).وعلاوة على ذلك، وحتى لو كان لدى العمال الافتراضيين فهم تقني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد لا يعرفون كيفية استخدامها بفعالية في البيئات الافتراضية. فعلى سبيل المثال، قد لا يتمكنون من اختيار التكنولوجيا المناسبة للمهمة (مثل نقل معلومات وحقائق واقعية مقابل معلومات عاطفية) أو تكييف نهجهم مع الجمهور. كما أنهم قد يفتقرون إلى القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين في البيئات الافتراضية حيث تفتقر الإشارات (على سبيل المثال، تعبيرات الوجه، لغة الجسد) التي نستخدمها لفهم مشاعر الآخرين ومعانيهم.(Graves & Karabayeva , 2020, p. 04)

أيضا وفي نفس السياق العمال غير النظاميين أو غير رسميين، سواء كانوا عمالا بأجر أو يعملون لحسابهم الخاص، هم من بين الفئات الأكثر عرضة لخطر فقدان وظائفهم ودخلهم. وهم، بحكم تعريفهم، أنهم لا يملكون عقود عمل مضمونة، وبالتالي لا يتمتعون عادة بمزايا العمال أو الحماية الاجتماعية. وينتشر القطاع غير الرسمي بشكل خاص في قطاعي الزراعة والريف، حيث أكثر من 80 في المائة من العاملين لحسابهم الخاص غير رسميين، وهم بالفعل من أفقر العمال وكثيرا ما يعملون على أساس موسمي أو غير موسمي أو مؤقت. وهذا يجعلها أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية الناجمة عن جائح ة Covid-19. (FAO, 2020, p. 01)

من المتوقع أن يكون لوباء Covid-19 آثار كبيرة من حيث البطالة والعمالة، ولا سيما على العمال غير النظاميين. وقد أدت عمليات الإغلاق على الصعيدين الوطنيوالدولي، فضلا عن القيود المفروضة على حركة الأفراد، إلى إغلاق الأعمال التجارية غير الأساسية التي أسفرت عن نتائج سلبية في أسواق العمل في العالم، ولا سيما في القطاع غير الرسمي. ومع انتشار Covid-19 عبر المناطق ذات الاقتصادات غير الرسمية الكبيرة (جنوب الصحراء في إفريقيا الكبرى وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية)، فمن المتوقع أن يفقد المزيد من العمال غير الرسميين وظائفهم ويواجهون الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي(FAO, 2020, p. 01)

V. التدابير الجديدة لإنقاذ والحفاظ على العمالة:

بالنظر إلى الحاجة إلى استمرار تدفقات اليد العاملة والمعارف الأجنبية، فإن الصدمات مثل جائحةCovid-19 يمكن أن تضر بكيفية اجتذاب القوة العاملة والأعمال التجارية التي تحتاج إليها والاحتفاظ بها، ومن المفهوم أنه يخلق القلق وعدم اليقين بين الأفراد والمنظمات،وأعلن صندوق النقد الدولي عن الركود العالمي، وتتوقع منظمة العمل الدولية أن تفقد ساعات العمل ما يعادل 195 مليون عامل بالدوام الكامل في الربع الثاني من عام 2020، كما تؤثر تدابير الإغلاق الكامل أو الجزئي على حوالي 2.7 مليار عامل، يمثلون حوالي 81٪ من القوى العاملة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤثر القيود المفروضة على السفر وإغلاق الحدود على حركة المواهب في جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال بدأت حكومة دبي في تنفيذ تدابير لاستيعاب الآثار المدمّرة لهذه الأزمة الصحية العالمية، واستجابة للأزمة، أصدرت وزارة الموارد البشرية لدولة دبي إصدار قوانين للتخفيف من تأثيرذلك على القوى العاملة الدولية، وتنطبق هذه القرارات على جميع المؤسسات في دبي ومناطقها الحرة، باستثناء مركز دبي المالي العالمي الذي

لديه تشريعات التوظيف الخاصة به. وسيبقى قرار استقرار العمالة قائماً طالما كانت التدابير الاحترازية الحالية مطلوبة. كما أن أرباب العمل تطالب المتضررين احترام وتطبيق تدريجيا الخطوات الخمس التالية للتنقل عبر هذا الوباء (الخطوات 3 و4 و5 التي تتطلب موافقة الموظف): (1) تنفيذ العمل عن بعد؛ (2) منح إجازة مدفوعة الأجر؛ (3) منح إجازة غير مدفوعة الأجر؛ (4) تخفيض مؤقت في المرتبات؛ وأخيرا (5) تخفيض دائم في الراتب . ومن التغييرات الرئيسية التي أدخلها قرار استقرار العمالة إنشاء سوق عمل افتراضية لإدارة العمالة الناشئة. وخلافاً للماضي، حيث كانت القرارات الوظيفية للموظفين ملزمة برعاية أصحاب العمل، فإن سوق العمل الافتراضية توفر قدراً أكبر من المرونة والاستقلالية للمغتربين من أجل وظائفهم. وفي حين يتوقع من المؤسسات التي تحتاج إلى عمال مؤقتين أن تستخدم هذه المنصة للإعلان عن الوظائف الشاغرة، ويمكن للباحثين عن عمل التقدم أيضاً من خلال النظام. وتدير الوزارة سوق العمل الافتراضي كمنصة إلكترونية لإدارة حركة المغتربين من خلال إصدار تصاريح عمل مؤقتة للموظفين الذين يحولون توظيفهم إلى عمل آخر ، وتنص هذه التعديلات أيضاً على أن التخفيضات المؤقتة في المرتب ستتطلب من صاحب العمل والموظف تنفيذ تكملة مؤقتة لعقود العمل القائمة التي يجب تقديمها إلى الوزارة عند الطلب ، إذا كان التخفيض دائم، فيجب موافقة الوزارة مسبقًا. ولضمان تلبية احتياجات القوى العاملة الدولية، قامت الحكومة بمخططات تأشيرات مرنة مقدمة تسمح للمغتربين، للمرة الأولى، بالبقاء في البلاد حتى نهاية عام 2020، حتى لو فقدوا وظائفهم .(Haak-Saheem, 2020, p. 02)

وعموماً، من المتوقع أن تؤدي الجهود المنسقة لتلبية احتياجات الحكومة والمؤسسات والأفراد إلى تغييرات طويلة الأجل للمواهب العالمية. وللحفاظ على القدرة التنافسية، ستظل القدرة على اجتذاب المهارات الجديدة والقدرة على المنافسة أمرا يبلغ الأهمية. ومن المرجح أن يظل الأخذ بتدابير جديدة، مثل سوق العمل الافتراضية، قائما بعد Covid-19. قد يكون الجمع بين درجة أدنى من التحكم المركزي ومستوى أعلى من المرونة هو لإدارة المواهب العالمية في سوق العمل في دبي. وسيصبح العمل عن بعد أكثر استقلالية وقاعدة جديدة يجب معالجتها في سوق العمل ودعامة بعد Covid-19. ومع ذلك، من المرجح أن يؤدي المستوى الجديد من المرونة التي أدخلت إلى سوق العمل في دبي إلى (1) منافسة أقوى على الوظائف والمواهب، (2) زيادة مرونة العمل والمكان والزمان، (3) الدعم النشط لمساعدة الأفراد على العثور على وظائف و(4) زيادة الاستثمار في الاحتفاظ بالمواهب. وإذا بقيت هذه التدابير الجديدة قائمة وتطورت أكثر، يمكن الحفاظ على آفاق دبي المستقبلية كمدينة قادرة على جذب أفضل المواهب العالمية. وينبغي أن تكون أولوية لدى الحكومة هي الحفاظ على درجة كبيرة من المرونة من سوق العمل الجديدة وهذا للحفاظ وتلبية الاحتياجات المتباينة لمجموعة المواهب العالمية. (Haak-Saheem, 2020, p. 03)

أيضا بالنسبة لبلد الهند حيث تفاعلت مع هذه الأزمة لأنها كانت من البلدان المتضررة من هذا الوباء حيث بمجرد إعلان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في 2020.03.11 على هذا الوباء بالإضافة إلى تأثير هالكبير والكارثي للغاية على حياة الأشخاص في جميع أنحاء العالم، كان لها وسيظل لها تأثير واضح وثقيل على جميع الصناعات، على الصعيد العالمي. وحتى في أكثر الصناعات الآلية، وتعتبر الأشخاص هم في نقطة الارتكاز بالنسبة للمؤسسة ، وهكذا عند تفكير هذه الأخيرة في خفض التكاليف، للبقاء والاستمرار في مثل هذه المياه العكرة، تجد المؤسسات أن خفض القوى العاملة فيها خطوة حتمية، إمّا في شكل تخفيضات في الوظائف أو تخفيض المرتبات. ومع ذلك، في الوقت نفسه، هناك أيضًا حاجة إلى ضمان حماية هؤلاء الموظفين خلال هذه الأوقات الصعبة مع الحفاظ على مصالح المؤسسة والموظفين وتحقيق التوازن فيها أيضًا.وفي هذا السياق، اتخذت الحكومة الهندية المبادرة من خلال الأمر الذي أصدرته وزارة الداخلية مؤخرا والمؤرخ 29-03-2020، ينص على أن أصحاب المؤسسات مطالبون بدفع أجور كاملة لجميع العمال، ممّا يؤدي إلى عواقب نتيجة لعدم امتثاله. (Srinivasan & Srinivasan , 2020, p. 01)

وقبل صدور الأمر الصادر عن وزارة الداخلية لبد الهند بتاريخ 2020.03.29، كانت وزارة العمل والعمالة قد أصدرت سلسلة من الرسائل بتاريخ 2020.03.20 و2020.03.23 في شكل نصائح مفادها أنه لا ينبغي لأصحاب المؤسسات في مختلف الصناعات والقطاعات أن يتسببوا في تخفيضات في الأجور أو إنهاء خدمة أي عامل أو موظف خلال الأزمة الحالية. ومع ذلك، أصدرت وزارة الصحة الأمر رقم DM-I(A-2020/3-40)، المؤرخ 2020.03.29 تحت رعاية القانون الوطني لإدارة الكوارث لعام 2005، الذي من شأنهعدم امتثال أصحاب المصلحة يؤدي إلى عواقب. ويعرّف القانون الوطني لإدارة الكوارث لعام 2005 "الكارثة" بموجب المادة 2 بأنها تعني "كارثة أو حادث أو وقوع خطير في أي منطقة، ناشئة عن أسباب طبيعية أو من صنع الإنسان، أو عن طريق الصدفة أو الإهمال الذي يؤدي إلى خسائر كبيرة في الأرواح أو معاناة بشرية أو أضرار أو تدمير أو تلف أو الأضرار أو تدهور للممتلكات أو تدهور بالبيئة... ". ولذلك، ويخضع هذا التشريع تماماً للوباء، ممّا يخول على السلطات اتخاذ الإجراءات المناسبة بسبب أي عدم امتثال للتدابير المنصوص عليها في القانون وجميع التوجيهات واللوائح والقواعد الواردة فيه. و الأمر الذي أصدرته وزارة الصحة هو أحد هذه الاتجاهات التي أُعطيت بموجب هذا القانون. وفيما يلي الجزء ذي الصلة المتعلق بمسألة العمالة وفقا للأمر: "على جميع أصحاب المؤسسات، كان ذلك في الصناعة أو في المحلات التجارية والمؤسسات التجارية، دفع أجور عمالهم، في أماكن عملهم في تاريخ الموعد المقرر ، دون أي خصم، عن الفترة التي تكون مؤسساتهم قيد الإغلاق أثناء فترة إغلاق العمل".(Srinivasan & Srinivasan , 2020, p. 02)

وبصفة عامة تشمل أكثر التدابير شيوعا التي اتخذتها الدول المتضررة من هذا الوباء حتى الآن استحداث منح نقدية وتوزيع أغذية للفئات الضعيفة، وخطط عمل مؤقتة للعمال غير النظاميين.وحتى 27 مارس 2020، بدأت مجموعه 84 بلداً تقديم برامج الحماية الاجتماعية بما في ذلك 97 مخططاً موجهاً للتحويلات النقدية في جميع أنحاء العالم استجابة لمبادرة Covid-19، على الرغم من أن 11 بلداً فقط، معظمها في أمريكا اللاتينية، استهدفت على وجه التحديد العمال غير الرسميين، وهي الأرجنتين وكولومبيا وإكوادور والبرازيل ومصر وأستراليا وتايلند والأردن والمغرب والفلبين وتونس. حيث تم تقديم مدفوعات وهي في معظمها مدفوعات لمرة واحدة باستثناء البرازيل مع دفع شهري لمدة ثلاثة أشهر. وفي دلهي، بالهند، سيتم تقديم وجبة غداء وعشاء مجانية في جميع الملاجئ الليلية لحكومة دلهي. وفي الفلبين، يمكن للعمال غير الرسميين الذين فقدوا سبل عيشهم مؤقتاً التقدم بطلب للحصول على برنامج مؤقت للعمالة، يقتصر على 10 أيام عمل تشمل تطهير منازلهم والمناطق المجاورة لها مباشرة. سيكون للمستفيدين توجيه بشأن السلامة والصحة، ودفع 100 في المائة من أعلى الحد الأدنى للأجور السائد، وسيتم تسجيلهم في التأمين الجزئي الجماعي.وإلى جانب الحماية الاجتماعية، اتخذت في بعض البلدان تدابير للحفاظ على سلسلة الإمداد بالمنتجات الزراعية، التي يتوقع أيضا أن تفيد العمال غير الرسميين بصورة غير مباشرة. وفي الهند، أطلقت إدارة مقاطعة مايورهانج مبادرة بعنوان "مايور طازجة على عجلات" "Mayurfresh on wheels"،مع شاحنات صغيرة تسليم الخضروات على عتبات الأبواب تحت شعار "البقاء في المنزل، وتناول الطعام الآمن". وفي بلدان أخرى (مثل غواتيمالا أو أوغندا)، بدأت تظهر أيضا مبادرات محلية لإقامة روابط سوقية مباشرة بين صغار المنتجين والمستهلكين الحضريين. وفي الصين، أنشئ نظام دعم يضم عددا من قواعد توريد المنتجات "سلة الخضروات" حول المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم، مما وفر أيضا المزيد من فرص العمل القريبة للمزارعين. وفي جمهورية كوريا، وضعت وزارة الزراعة منصة للتجارة على الإنترنت تربط مباشرة بين صغار المنتجين والمستهلكين لضمان وصول المزارعين إلى الأسواق والمنتجات الطازجة للمستهلكين في المناطق الحضرية. (FAO, 2020, p. 04)

VI. القطاعات الأكثر استفادة من تفشي جائحة كورونا:

بالإضافة إلى التحسن الملحوظ في نقاء الهواء نتيجة لتراجع النشاط الاقتصادي، فإنّ هناك العديد من المستفيدين الآخرين من انتشار فيروس كورونا الجديد. ويأتي على رأس المستفيدين صناع الأقنعة، والقفازات، وسوائل تعقيم اليدين، حيث سارع الأفراد إلى اقتناء هذه السلع في محاولة لحماية أنفسهم وذويهم من الإصابة بالفيروس. وتندرج أيضا مؤسسات قطاع التجارة الإلكترونية كالعملاق التجاري أمازون تحت مظلة المستفيدين من انتشار الفيروس، حيث أنه في ظلّ القيود المفروضة على التجمعات في العديد من البلدان، أصبح التسوق عبر شبكة الإنترنت هو الملجأ الوحيد لكثير من الأفراد. ومن المتوقع أيضًا أن تستفيد مؤسسات الأدوية التي تعمل على إنتاج الأمصال المضادة للفيروسات مثل فيروس كورونا المستجد. شركات الاتصالات أيضا مستفيدة، حيث أنّه في ظلّ القيود على حركة الأفراد وكذلك على مجال الترفيه كدور السينما والمسارح، فإنّ الطلب من المتوقع أن يزداد على تطبيقات الاتصال الإلكترونية، وكذلك مقدمي خدمات الترفيه عبر الإنترنت. وفي ظلّ السياسات النقدية التوسعية والتي من شأنها إتاحة حجم كبير من السيولة بتكلفة منخفضة، فقد يقتنص بعض رجال الأعمال هذه الفرصة لتوسعة أعمالهم من خلال الاقتراض بسعر فائدة متدنٍ للغاية.(اللطيف، 2020، صفحة 06)

VII. الخلاصة:

في ظل جائحة كورونا كوفيد- 19 أصبح العمل الافتراضي حتمي لا غنى عنه، وعلى الرغم من أن العمل الافتراضي يوفر مجموعة من الفوائدللمؤسسة والموظفين، إلا أنه يرتبط بالعديد من التحديات، بما في ذلك المشاكل التكنولوجية منها توفير البنية التحتية الرقمية، زرع الثقافة الرقمية لدى العمال، وعدم وضوح حدود العمل والمنزل، وعليه وجب على المديرين اتخاذ جميع التدابير والإجراءات للتصدي لتحديات العمل الافتراضي وإنجاحه. كما توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ما يلي:

- من أهم الآثار فيروس كورونا على العمالة هو شعور هذه الفئة بالخوف والقلق على صحتهم وعلى أسرهم وبالأخص الموظفين الذين لهم أمراض مزمنة وكذا الموظفين الذين لديهم أولاد صغار.
- ضرورة ارتداء الكمامات والغسل المستمر لليدين بالمطهر أو بالماء والصابون أثناء العمل، وكذا خارج أوقات العمل.
- أصبح التباعد الجسدي الحل الأمثل لمنع انتقال العدوى بين الموظفين.
- من الضروري التفكير في الانتقال من العمل التقليدي الكلاسيكي إلى العمل الافتراضي المبني على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أيضاً يمكن تقديم بعض **الاقتراحات** منها:

- العمل على بناء بنية تحتية رقمية.
- توعية الموظفين وزرع الثقافة الرقمية في عقولهم، مع تدريب الموظفين على تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ضرورة انتقال المؤسسات إلى أشكال افتراضية من التوظيف والاختيار والتدريب بدلاً من التفاعلات وجهاً لوجه (face-to-face)

ومن بين **المجالات التي يمكن التطرق إليها مستقبلا:**

- إعداد دراسة حول سلوكيات ونفسية الموظفين خلال أزمة فيروس كورونا وما بعد الأزمة الصحية وزال الفيروس.
- الاستراتيجيات التي يمكن أن تعتمدعليها المؤسسات خلال الأزمات الصحية وكذا الكوارث.

Références

AHLA. (2020). *New Report Shows Severity of COVID-19 Impacts on Hotel Industry*.Récupéré sur https://www.hotel-online.com/press_releases/release/new-report-shows-severity-of-covid-19-impacts-on-hotel-industry/.

Alivelu , M., & Roman , B. (2018). Theroleofsocialmediaforcollectivebehaviourdevelopmentinresponse tonaturaldisasters. *Twenty-Sixth European Conference on Information Systems (ECIS2018).* Portsmouth,UK.

ANNAMARIA , M., & et al. (2020). LUNGULTRASOUNDINCHILDRENWITHCOVID-19:PRELIMINARYFINDINGS. *UltrasoundinMedicine&Biology*.

Arthur, L. (2020). New technologies used in COVID-19 for business survival: Insights from the Hotel Sector in China. *Information Technology & Tourism, 22*(4), 497–504. doi:10.1007/s40558-020-00193-z

Azlan, H. (2020). *Brunei's Unemployment and COVID-19*. Consulté le 02 12, 2022, sur https://www.researchgate.net/publication/341110047_Brunei's_Unemployment_and_Covid-19.

David L. , B., & al. (2020). Unemployment in the time of COVID-19: A research agenda. *Journal of Vocational Behavior, 119*(103436). doi:10.1016/j.jvb.2020.103436

FAO. (2020). *Impact of COVID-19 on informal workers*. Consulté le 16,01, 2022, sur http://www.fao.org/3/ca8560en/CA8560EN.pdf.

Graves, L., & Karabayeva , A. (2020). Managing Virtual Workers - Strategies for Success. *IEEE Engineering Management Review, 1*(1). doi:10.1109/emr.2020.2990386

Haak-Saheem, W. (2020). Talent management in Covid-19 crisis: how Dubai manages and sustains its global talent pool. *Asian Business & Management, 1*(4). doi:10.1057/s41291-020-00120-4

Human , V., & Immunotherapeutics . (2020). news, Human Vaccines & Immunotherapeutics. *Human Vaccines & Immunotherapeutics, 16*(04). doi:10.1080/21645515.2020.1747917

ILO. (2020). *COVID-19 and the world of work: Impact and policy responses*. Consulté le 02 23, 2022, sur https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_738753.pdf.

Joel B. , C., & Isabella , H. (2020). Employee Adjustment and Well-Being in the Era of COVID-19: Implications for Human Resource Management. *Journal of Business Research*. doi:10.1016/j.jbusres.2020.05.037

Kim, R. Y. (2020). The Impact of COVID-19 on Consumers: Preparing for Digital Sales. *EEE Engineering Management Review, 1*(1). doi:10.1109/emr.2020.2990115

Kuldeep , D., & al. (2020). COVID-19, an emerging coronavirus infection: advances and prospects in designing and developing vaccines, immunotherapeutics, and therapeutics. *HumanVaccines&Immunotherapeutics, 1*(7). doi:10.1080/21645515.2020.1735227.

Landi, F., & et al. (2020). the geriatrician: the frontline specialist in the treatment of covid-19 patients. *Journal of the American Medical Directors Association (2020)*. doi: 10.1016/j.jamda.2020.04.017

Lifang , L., & et al. (2020). Characterizing the Propagation of Situational Information in Social Media During COVID-19 Epidemic: A Case Study on Weibo. *IEEE Transactions on Computational Social Systems, 07*(02). doi:10.1109/tcss.2020.2980007

Mohammad , W., & et al. (2020). The Impact of Coronavirus (Covid-19)on E-Businessin Malaysia. *AsianJournal of Multidisciplinary Studies, 03*(01).

Natsu , S., & et al. (2020). *Fear, Worry and Workplace Harassment Related to the COVID-19 Epidemic Among Employees in Japan: Prevalence and Impact on Mental and Physical Health*. Consulté le 16,01, 2022, sur https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3569887.

Parravano, M., Enrico , B., & Eliana, C. (2020). Protect Healthcare Workers and Patients from COVID19: The Experience of Two Tertiary Ophthalmology Care Referral Centers in Italy. Ophthalmol Ther (2020) , 9 (02). doi:10.1007/s40123-020-00251-z

Rasheed, E. A. (2020). Diagnostic Role of Some Immunohistochemical markes in prostatic pathology. Consulté le 10,02, 2022, sur https://www.researchgate.net/publication/339124157_kwrwna_fyrws.

SarahElizabeth.Vieweg. (2012). Situationalawarenessinmassemergency: Abehavioralandlinguisticanalysisofmicrobloggedcommunications. *Ph.D.dissertation,ATLASInst.,Univ.ColoradoBoulder,Boulder,CO,USA*.

Sarra , J., & et al. (2020). COVID-19 virus outbreak lockdown: COVID-19 virus outbreak lockdown: What impacts on household food wastage? *Environment, Development and Sustainability*. doi:10.1007/s10668-020-00740-y

Srinivasan , V., & et al. (2020). Evaluating the impact of international airline suspensions on COVID-19 direct importation risk,. Consulté le 20,01, 2022, sur https://doi.org/10.1101/2020.02.20.20025882.

Srinivasan , V., & Srinivasan , V. (2020). Employment Issues During COVID-19 Crisis: An Analysis of the MHA's Order. *Latest Laws*. doi:10.2139/ssrn.3595983

Tauseef , A., & Jin , H. (2020). One Health approach and Coronavirus Disease 2019. *Human Vaccines & Immunotherapeutics*, 1(2). doi:10.1080/21645515.2020.1732168

Yilmazkuday, H. (2020). CoronavirusDisease2019andtheGlobalEconomy. Consulté le 12.02, 2022, at 14:15, sur https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3554381.

Yipeng , L., & et al. (2020). The challenges and opportunities of a global health crisis: the management and business implications of COVID-19 from an Asian perspective. *Asian Business & Management*, pp.01-02. doi:10.1057/s41291-020-00119

فردوس محمد. (2020). تأثيرات أزمة كورونا على أسواق العمل في العالم. تاريخ الاسترداد 02،14، 2022، من https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5566.

فطيمة مشتر ، خثير شين ، وعبد الغنى ضيف . (2021). تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد–19) على قطاع النقل الجوي. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 5(1).

هاني عبد اللطيف. (2020). آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة. تاريخ الاسترداد 01،28، 2022، من https://studies.aljazeera.net/ar/article/4613.

يوسف بن عودة. (2020). انعكاسات فيروس كوفيد–19 على الاقتصاد والعمالة في العالم. مجلة قانون العمل والتشغيل. تم الاسترداد من E-ISSN: 2661-7382/ ISSN: 2437-1157